٤١٨٠
ف ١٨٦١/٢

والضرا الضر وسوء الحال وقيل البأسا في الحرب والضرا الجدب لعلهم
يضرعون لكي يتضرعوا فيتوبوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يعني مكان
البأسا والضرا الحسنة يعني النعمة والسعة والخصب والصحة حتى عفوا
اي كثروا وازدادوا وكثرت اموالهم يقال عفا الشعر اذا كثر قال مجاهد
كثرت اموالهم واولادهم وقالوا من غرتهم وغفلتهم بعد ما صاروا الى الرخا
قد مس اباءنا الضرا والسرا اي هكذا كانت عادة الدهر قديما لنا ولاباينا
ولم يكن ما مسنا من الضر عقوبة من الله فكونوا كما انتم عليه كما كان اباوكم
فانهم لم يتركوا دينهم بما اصابهم من الضراء قال الله تعالى فاخذناهم بغتة
فجاة امن ما كانوا وهم لا يشعرون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يعني المطر من السماء
والنبات من الارض واصل البركة المواظبة على الشي اي تابعنا
عليهم بالمطر والنبات ورفعنا عنهم القحط والجدب ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون من الاعمال الخبيثة افامن اهل القرى الذين كفروا وكذبوا
يعني مكة وما حولها ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نايمون اوامن
قرا اهل الحجاز والشام او امن بسكون الواو والباقون بفتحها اهل القرى
ان ياتيهم باسنا ضحى اي نهارا والضحى صدر النهار وقت انبساط
الشمس وهم يلعبون ساهون لاهون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون ومكر الله استدراجه اياهم بما انعم عليهم في دنياهم
وقال عطية يعني اخذه وعذابه اولم يهد للذين قرا قتادة ويعقوب نهد
بالنون على التعظيم الباقون بالياء على التفسير يعني اولم يبين للذين
يرثون الارض من بعد هلاك اهلها الذين كانوا فيها ان لو نشاء اصبناهم
اي اخذناهم وعاقبناهم بذنوبهم كما عاقبنا من قبلهم ونطبع نختم على
قلوبهم فهم لا يسمعون الايمان ولا يقبلون الموعظة قال الزجاج
قوله ونطبع منقطع عما قبله لان قوله اصبناهم ماض ونطبع مستقبل
تلك القرى اي هذه القرى التي ذكرت لك امرها وامر اهلها يعني قرى